

الباب الثاني

التعريف بالحاكم وكتابه "المستدرك على الصحيحين"

الفصل الأول : التعريف بالإمام الحاكم:

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته ومولده.

هو الإمام الحافظ الناقد العلامة شيخ المحدثين محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه أبو عبد الله بن البيع الضبي، الطهماني، النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف. لُقّب بابن البيع -بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة- هذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة^{٢٤}.

والطهماني -بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وفتح الميم وفي آخرها النون- نسبة إلى إبراهيم بن طهمان، وإنما قيل له الطهماني لجمعه حديث إبراهيم بن طهمان، وكان من

^{٢٤} أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، الأنساب (حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية) ٤٠٠/٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

أهل نيسابور^{٢٥}.

والنيسابوري - بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح السين

المهملة وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها الراء - هذه النسبة إلى نيسابور، وهي

أحسن مدينة واجمعها للخيرات بخراسان^{٢٦}.

والشافعي - بفتح الشين المعجمة المشددة وكسر الفاء والعين المهملة - نسبة إلى

الإمام الشافعي، نسب إليه لأنه من أتباع مذهبه^{٢٧}.

ولد الحاكم بنيسابور في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة من هجرة

النبي صلى الله عليه وسلم^{٢٨}.

المبحث الثاني: نشأته العلمية ورحلاته.

نشأ الإمام في بيئة علمية تعينه على طلب العلم، قال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ):

^{٢٥} السمعاني، الأنساب ١٠٨/٩.

^{٢٦} وهي تقع حالياً في محافظة خراسان الرضوية في شمال شرق إيران. السمعاني، الأنساب ٢٣٥/١٣.

^{٢٧} السمعاني، الأنساب ٢٠/٨.

^{٢٨} محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٧ (مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ)، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى ١٦١/٤ (هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣ هـ)، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، طبقات الحفاظ ٤١١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ).

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

طلب الحاكم الحديث صغر عمره باعتناء أبيه وخاله، وكان أول سماعه كان في سنة ثلاثين^{٢٩}، وقد استملى على أبي حاتم ابن حبان في سنة أربع وثلاثين^{٣٠} وهو ابن ثلاث عشرة سنة^{٣١}.

وقال السبكي (ت ٧٧١ هـ): ورحل من نيسابور إلى العراق سنة إحدى وأربعين بعد موت إسماعيل الصفار^{٣٢} بأشهر، وحج وجال في بلاد خراسان وما وراء النهر وأكثر^{٣٣}.

المبحث الثالث: بعض مشايخه وتلاميذه.

حرص الإمام على الطلب وبكر في سماع الحديث كما تقدم، بل كان أول سماعه على يد أبيه وخاله ولم يبلغ عشرة من عمره، وقد قيل في ترجمته أنه أكثر من الشيوخ حتى بلغ عدد شيوخه ألف شيخ^{٣٤}، ومن أبرز شيوخه:

^{٢٩} (أي ثلاثين وثلاث مئة من الهجرة-الباحث)

^{٣٠} (أي أربع وثلاثين وثلاث مئة من الهجرة-الباحث)

^{٣١} الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٧/١٦٣.

^{٣٢} هو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي، مسند العراق. سمع من أحمد بن منصور الرمادي، وعباس بن عبد الله الترقفي، وحمدان الوراق. وروى عنه الحاكم، وعبد الله بن يحيى بن عبد الجبار وجه العجوز، والحسين بن الحسن العضائري. توفي سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة. الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٥/٤٤٠-٤٤١.

^{٣٣} السبكي، طبقات الشافعية الكبرى ٤/١٦١.

^{٣٤} الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٧/١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. أبو عمرو ابن السماك^{٣٥}.

٢. أبو عبد الله ابن الأخرم^{٣٦}،

٣. وأبو بكر الصبغي^{٣٧}،

٤. وأبو بكر النجاد^{٣٨}.

٥. وأبو بكر القطيعي^{٣٩}،

ثم اشتهر الإمام بين طلبة العلم فثلق عليه كثير من العلماء، فمن هؤلاء:

١. الدارقطني — مع أنه من شيوخه—.

^{٣٥} عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد البغدادي سمع من إسحاق الكوسج، وأبي الأحوص، وأبو عمر العطاردي. وروى عنه الحاكم، وأبو عبد الله الغضائري، وابن طيب الرزاز. توفي سنة أربع وأربعين وثلاث مئة. الذهبي، سير أعلام النبلاء ٤٤٤/١٥-٤٥١.

^{٣٦} هو محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ، النيسابوري. سمع من أبي بكر ابن أبي الدنيا، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي إسحاق المؤذن. وروى عنه الحاكم، وأبو محمد الأصبهاني، ويحيى بن أبي إسحاق أبي زكريا. توفي سنة أربع وأربعين وثلاث مئة. الذهبي، سير أعلام النبلاء ٤٦٦/١٥-٤٦٩.

^{٣٧} هو أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري. سمع من إسحاق الكوسج، وأبي جعفر التمام، وأبي موسى الزمن. وروى عنه الحاكم، وعبد الله بن يحيى بن عبد الجبار وجه العجوز، وأبو عبد الله ابن الأخرم. توفي سنة اثنين وأربعين وثلاث مئة. الذهبي، سير أعلام النبلاء ٤٨٣/١٥-٤٨٩.

^{٣٨} هو أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس البغدادي، الحنبلي. سمع من أبي داود السجستاني، وسليمان بن مهران، وعبد الله بن أحمد بن حنبل. وروى عنه الحاكم، وأبو الحسن ابن الحمامي، وأبو القاسم بن البقال. توفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة. الذهبي، سير أعلام النبلاء ٥٠٢/١٥-٥٠٥.

^{٣٩} هو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي الحنبلي. سمع من محمد بن جعفر بندار، وأبي بكر ابن أبي الدنيا، وعبد الله بن أحمد بن حنبل. وروى عنه الحاكم، وأبو حسن الباقلائي، وأبو منصور ابن السواق. توفي سنة ثمان وستين وثلاث مئة. الذهبي، سير أعلام النبلاء ٢١٠/١٦-٢١٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. وأبو بكر البيهقي.

٣. وأبو يعلى الخليلي.^{٤٠}

٤. وأبو القاسم القشيري.^{٤١}

٥. وأبو صالح المؤذن.^{٤٢}



^{٤٠} هو الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل القزويني، الحافظ. سمع من الحاكم، وعلي بن أحمد بن صالح القزويني، ومحمد بن إسحاق الكيساني. توفي سنة ست وأربعين وأربع مئة. الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٧/٦٦٦-٦٦٨.

^{٤١} هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد، أبو القاسم القشيري النيسابوري. سمع من الحاكم، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني، وأبي عبد الرحمن السلمي. توفي سنة خمس وستين وأربع مئة. الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٢٧-٢٣٣، وأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ت بشار ١٢/٣٦٦ (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢ هـ).

^{٤٢} هو أحمد بن عبد الملك بن علي، مسند خراسان. سمع من الحاكم، وأبي نعيم الإسفراييني، وأبي الحسن العلوي. توفي سنة سبعين وأربع مئة. الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٨/٤١٩-٤٢٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

حظي الإمام بمكانة علمية وأثنى عليه جم غفير من أهل العلم، فقال عبد الغافر

بن إسماعيل: الحاكم أبو عبد الله هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته^{٤٣}.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني: أيهما أفضل، ابن منده أو ابن

البيع؟ فقال: ابن البيع أتقن حفظاً^{٤٤}.

وقال محمد بن طاهر الحافظ: سمعت سعد بن علي الزنجاني الحافظ بمكة وقلت له:

أربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ؟ قال: من؟ قلت: الدارقطني ببغداد، وعبد الغني

بمصر، وابن منده بأصبهان، والحاكم بنيسابور، فسكت فألححت عليه فقال: أما الدارقطني

فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأما ابن منده فأكثرهم حديثاً مع

معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً^{٤٥}.

وقال أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي الحافظ: وسمعت مشيختنا يقولون

كان الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو الوليد النيسابوري يرجعان إلى أبي عبد الله الحاكم في

^{٤٣} تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفي، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي ١٥ (بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ).

^{٤٤} محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تذكرة الحفاظ ١٦٥/٣ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ).

^{٤٥} الذهبي، تذكرة الحفاظ ١٦٥/٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

السؤال عن الجرح والتعديل وعلل الحديث وصحيحه وسقيمه.

وقال أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي الحافظ: وأقيمت عند الشيخ أبي عبد الله العصمي قريبا من ثلاث سنين ولم أر في جملة مشايخنا أتقى منه ولا أكثر تنقيرا فكان إذا أشكل عليه شيء أمرني أن أكتب إلى الحاكم أبي عبد الله وإذا ورد عليه جوابه حكم به وقطع بقوله وانتخب على المشايخ خمسين سنة^{٤٦}.

وقال السبكي (ت ٧٧١ هـ): كان إماما جليلا وحافظا حفيلا اتفق على إمامته وجلالته وعظم قدره^{٤٧}.

المبحث الخامس: عقيدته.

رسخ الإمام الحاكم في عقيدة أهل السنة والجماعة حيث أثبت عقيدة أهل السنة والجماعة في غير موضع من مؤلفاته، منها عدم الرواية عن أهل البدعة، فبوّب الإمام الحاكم في كتاب معرفة علوم الحديث: "ذكر النوع الثاني والثلاثين من علوم الحديث هذا النوع من هذا العلم معرفة مذاهب المحدثين، قال مالك بن أنس رحمه الله: ولا يؤخذ العلم من صاحب

^{٤٦} السبكي، طبقات الشافعية الكبرى ١٥٨/٤.

^{٤٧} السبكي، طبقات الشافعية الكبرى ١٥٦/٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

هو يدعو الناس إلى هواه^{٤٨}.

ومنها ترتيب الخلفاء الراشدين، فذكر الإمام الحاكم في معرفة علوم الحديث "ذكر النوع السابع من معرفة أنواع الحديث النوع السابع من هذا العلم معرفة الصحابة على مراتبهم، فأولهم قوم أسلموا بمكة مثل أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وغيرهم رضي الله عنهم، ولا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أولهم إسلاما، وإنما اختلفوا في بلوغه، والصحيح عند الجماعة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أول من أسلم من الرجال البالغين"^{٤٩}.

ومع هذا فقد اتهم بالتشيع لأمرين:

١. إخرجه حديث الطير وهو حديث (اللَّهُمَّ جَنِّبْ بَأْسَ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ ... الحديث)^{٥٠} في مستدركه والحديث ضعفه الأئمة، منهم البخاري، والعقيلي^{٥١}، والخليلي^{٥٢}.

^{٤٨} الحاكم. معرفة علوم الحديث ١٣٥.

^{٤٩} الحاكم. معرفة علوم الحديث ١٣٥.

^{٥٠} أخرجه الحاكم مطولا في المستدرک بحديث رقم ٤٧٠٩. الحاكم. المستدرک على الصحيحين ٣٣٨/٥ -

٣٣٩.

^{٥١} أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، الضعفاء الكبير ٤٦/١ (بيروت: دار

المكتبة العلمية ١٤٠٤ هـ).

^{٥٢} أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، الإرشاد في معرفة علماء

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والردّ عليه أنّ الحاكم أورد هذا الحديث لتصحيحه وليس لتقديم عليّ علي أبي بكر وعمر، ومع ذلك فقد نقل الإمام الذهبي عن الإمام الحاكم لما سئل عن حديث الطير، فقال: "لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من عليّ بعد النبي-صلى الله عليه وسلم-". ثم عقبه بقول: "فهذه حكاية قوية، فما باله أخرج حديث الطير في (المستدرک)؟ فكأنه اختلف اجتهاده"^{٥٣}.

٢. عدم استجابته لتلبية معاصريه لجمع أحاديث في فضل معاوية، قال عبد الرحمن السلمي: دخلت على الحاكم وهو في داره، لا يمكنه الخروج إلى المسجد من أصحاب أبي عبد الله بن كرام، وذلك أنهم كسروا منبره، ومنعوه من الخروج. فقلت له: لو خرجت وأملت في فضائل هذا الرجل حديثاً، لاسترحت من المحنة. فقال: لا يجيء من قلبي، لا يجيء من قلبي^{٥٤}.

والرد عليه بأنّه لم يُحفظ عنه أنه نال من معاوية رضي الله عنه، وغاية ما قيل فيه الإفراط في ولاء عليّ رضي الله عنه.

اهتمّ العلماء اهتماماً كبيراً لهذه المسألة، بل أفرد الإمام السبكي في كتابه طبقات

الحديث ٤١٩/١ (الرياض: مكتبة الرشد ١٤٠٩ هـ).

^{٥٣} الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٧/١٦٨-١٦٩.

^{٥٤} الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٧/١٧٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الشافعية الكبرى بابا خاصا بالدفاع عن الحاكم بعنوان " ذكر البحث عما رمي به الحاكم من التشيع وما زادت أعداؤه ونقصت أوداؤه رحمه الله تعالى والنصفة بين الفئتين"^{٥٥}. فمن أراد التوسع في هذه المسألة فليرجع إليه.

المبحث السادس: مؤلفاته.

صنف الإمام مؤلفات نافعة للأمة، وبلغ مؤلفاته ألف جزء، فمن مؤلفاته:

١. المستدرک علی الصحيحین، حققه مركز العلوم بدار التأصيل وطبعه دار التأصيل بالقاهرة في تسع مجلدات عام ١٤٤٤ هـ، وهذا الكتاب هو الذي سيكون أساس بحثنا هذا.
٢. معرفة علوم الحديث، حققه السيد معظم حسين وطبعه دار الكتب العلمية بيروت في مجلد واحد عام ١٣٩٧ هـ.
٣. المدخل إلى كتاب الإكليل، حققه فؤاد عبد المنعم أحمد وطبعه دار الدعوة بالإسكندرية في مجلد واحد.
٤. المدخل إلى الصحيحين، حققه ربيع هادي عمير المدخلي وطبعه مؤسسة

^{٥٥} السبكي، طبقات الشافعية الكبرى ١٦١/٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الرسالة ببيروت في مجلد واحد عام ١٤٠٤ هـ^{٥٦}.

المبحث السابع: وفاته.

توفي الإمام الحاكم بعد مسيرة طويلة في خدمة العلم وأهله، قال السبكي (ت

٧٧١ هـ): وروى أبو موسى المديني أن الحاكم أبا عبد الله دخل الحمام واغتسل وخرج

وقال: آه وقُبض روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد، وذلك في ثالث صفر سنة خمس

وأربعمئة يوم الأربعاء، ودفن بعد العصر، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري^{٥٧}.

الفصل الثاني : التعريف بكتاب المستدرک:

المبحث الأول : اسم الكتاب ونسبة الكتاب إلى المؤلف.

اعتنى العلماء بتسمية الكتاب قديماً وحديثاً، والمصدر الرئيس في معرفة اسم الكتاب

ما قاله المؤلف نفسه، فذكر صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) بأن الحاكم سمي كتابه

^{٥٦} الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٧٠/١٧.

^{٥٧} السبكي، طبقات الشافعية الكبرى ١٥٨/٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

"المستدرك على الصحيحين" ^{٥٨}، وسمى به جم غفير من العلماء، منهم النووي ^{٥٩}، وابن

كثير ^{٦٠}، والعراقي ^{٦١}، وابن الملقن ^{٦٢}، وابن حجر ^{٦٣}.

وسمى بعض العلماء كتابه بـ"الصحيح"، منهم ابن تيمية ^{٦٤}، وتلميذه ابن القيم ^{٦٥}،

وابن عبد الهادي ^{٦٦}.

ومن خلال ما تقدم تبين أن الاسم المشهور لهذا الكتاب هو المستدرك على

^{٥٨} صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٦٠/٣ (بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠ هـ)

^{٥٩} أبو زكريا يحيى الدين يحيى بن شرف النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ١٥٤/١ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢ هـ)

^{٦٠} عماد الدين أبو الفداء، إسماعيل بن عفير بن كثير القرشي الدمشقي، البداية والنهاية ٣٨١/١٤ (دار هجر للطباعة والتوزيع، ١٤١٨ هـ)

^{٦١} أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، طرح التثريب في شرح التقريب ١/ ١٤٠ (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي).

^{٦٢} ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثر الواقعة في الشرح الكبير ٢٧٥/١ (الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥ هـ).

^{٦٣} أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة ٤٦ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨ هـ).

^{٦٤} أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحارثي الدمشقي الحنبلي، أبو العباس، تقي الدين ابن تيمية، مجموع فتاوي (بترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم) ١٩٥/١ (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥ هـ).

^{٦٥} محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، أعلام الموقعين عن رب العالمين ٤٢/٣ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ).

^{٦٦} شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، الصارم المنكي في الرد على السبكي ١٢١ (بيروت: مؤسسة الريان، ١٤٢٤ هـ).

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الصحيحين لتداوله بين أهل العلم.

والنسبة إليه مشهورة بين أهل العلم، بل متواترة لأمر:

١. العزو إلى المستدرك والنقل عنه في كثير من الفنون، من أقدمهم تلميذه البيهقي

الذي ذكره في غير موضع من سننه^{٦٧}.

٢. أكثر المترجمين للحاكم ذكر كتابه (المستدرك) من ضمن مصنفاته.

٣. كثرة العناية به، من تلخيصه وتنبيه الأوهام فيه، وترجمة الرجال فيه، بل لا

يوجد كتاب من كتب مصطلح الحديث إلا وللمستدرك على الصحيحين ذكر

فيه من ضمن المستدركات.

٤. نسبة الكتاب له من أصحاب المعاجم والمشيخات، منهم ابن حجر في المعجم

المفهرس^{٦٨}، وغير ذلك.

المبحث الثاني : السبب الباعث في تصنيف الحاكم هذا الكتاب.

نصّ الحاكم السبب الباعث في تصنيفه المستدرك فقال: (ثم قيض الله لكل عصر

^{٦٧} منها قول البيهقي في سننه: وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ... إلخ الحديث. كذا أخبرنا في المستدرك، إجازة. أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، السنن الكبرى ٥٠/١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ).

^{٦٨} أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة ٤٦ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨ هـ).

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

جماعة من علماء الدين، وأئمة المسلمين، يزكون رواية الأخبار ونقله الآثار ليزبوا به الكذب
عن وحي الملك الجبار، فمن هؤلاء الأئمة:

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
رضي الله عنهما، صنفا في صحيح الأخبار كتابين مهذين انتشر ذكرهما في الأقطار، ولم
يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصح من الحديث غير ما خرجه، وقد نبغ في عصرنا هذا
جماعة من المبتدعة يشتمون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عنكم من الحديث لا يبلغ
عشرة آلاف حديث، وهذه المسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أقل وأكثر منه كلها
سقيمة غير صحيحة وقد سألتني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع
كتابا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج
بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له، فإنهما رحمه الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما.

وقد خرّج جماعة من علماء عصرهما ومن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجاهما،
وهي معلولة، وقد جهدت في الذب عنهما في "المدخل إلى الصحيح" بما رضىه أهل
الصنعة، وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات، قد احتج بمثلها الشيخان رضي
الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة^{٦٩}، والله المعين على ما قصده، وهو حسبي ونعم الوكيل^{٧٠}. اهـ.

المبحث الثالث : موضوع الكتاب.

ذكر الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) نفسه موضوع الكتاب في مقدمة المستدرک بأنّ كتابه يشتمل على أحاديث تشبه الصحيحين في مرتبتها ويكون رواها نفس المرتبة التي أخرج البخاري ومسلم أحاديثهما^{٧١}.

المبحث الرابع : ثناء العلماء على الكتاب.

بلغ الكتاب مكانة عالية في الأمة الإسلامية، فقال ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ): فإن المستدرک على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب كبير، يشتمل مما فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال فإنه يصفو له منه صحيح كثير^{٧٢}.

وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) حين ينتقد على كلام أبي سعيد الماليني في المستدرک:

بل في (المستدرک) شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع

^{٦٩} ذلك ليس على إطلاقه، بل قبولها وردّها على حسب القرائن-الباحث-.

^{٧٠} الحاكم، المستدرک على الصحيحين ٢١٣/١-٢١٤.

^{٧١} الحاكم، المستدرک على الصحيحين ٢١٤/١.

^{٧٢} ابن الصلاح. معرفة أنواع علوم الحديث ٢٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلانها، كنت قد أفردت منها جزءا، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء، وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته، ويعوز عملا وتحريرا^{٧٣}.

فهذا دليل على جلالة مكانة المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم.

المبحث الخامس: آراء العلماء في الكتاب.

مهما يبلغ عمل الإنسان من جماله وحسن ترتيبه، فإنه لا تخلو من خلل وانتقاد، فقال أبو سعد الماليني (ت ٤١٢ هـ) في شأن المستدرك: "طالعت كتاب (المستدرك على الشيخين)، الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثا على شرطهما"^{٧٤}.

وقال ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ) منتقدا على الحاكم بعد مدحه على مستدرك

الحاكم: "وهو واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل في القضاء به"^{٧٥}.

^{٧٣} الذهبي، سير أعلام النبلاء ج ١٧/١٧٥-١٧٦

^{٧٤} الذهبي، سير أعلام النبلاء ج ١٧/١٧٥-١٧٦

^{٧٥} ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح ٢٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) بعد سير كلام ابن الصلاح في استدراك الصحيحين:

"وكتب آخر التزم أصحابها صحتها، كابن خزيمة، وابن حبان البستي، وهما خير من المستدرك بكثير، وأنظف أسانيد ومتونا"^{٧٦}.

المبحث السادس: عناية العلماء بالكتاب.

اعتنى العلماء بالكتاب اعتناء كبيراً قديماً وحديثاً. ومن اعتنى بهذا الكتاب من

المتقدمين:

١. الإمام ابن الملقن، له مختصر استدراك الحافظ الذهبي علي مستدرك

أبي عبد الله الحاكم، طبعه دار العاصمة بالرياض في سبع مجلدات عام

١٤١٥ هـ.

٢. والإمام ابن حجر، رتب حديثه على الأطراف في كتابه "إتحاف المهرة بالفوائد

المبتكرة من أطراف العشرة"، طبعه مركز مجمع الملك فهد لطباعة المصحف

الشريف ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة في تسعة عشر مجلداً

عام ١٤١٥ هـ.

^{٧٦} عماد الدين أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، الباحث الحثيث في اختصار علوم

الحديث ٢٧ (بيروت: دار الكتب العلمية).

Hak cipta dilindungi Undang-undang

٣٨

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ومن اعتنى بهذا الكتاب من المعاصرين:

١. الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، له كتاب "رجال الحاكم في المستدرك" في

خمس مجلدات، طبعه دار الحرمين بالقاهرة عام ١٤١٩ هـ.

٢. وخدمت جامعة أم القرى هذا المستدرك الجليل بدراسته وتحقيقه في رسالة

جامعية لنيل درجة الدكتوراة وبلغ عدد مشاركته ثمانية عشر باحثا كما تقدّم

ذكره.

